

خطبة الجمعة بعنوان: (الحذر من السحر) 52 محرم 0441 هـ

الموافق 5 - 01 - 8102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:41](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:02](#)

عباد الله من الشريكات والبدعيات التي ظهرت وقد تجلت في هذه الايام السحر وما ادراك ما السحر فانه من الاثام الخطيرة والجرائم الكبيرة وهو ذنب يفسد على العبد دنياه واخرته - [00:01:26](#)

السحر عافانا الله واياكم جاء في فعله التهديد الشديد من الله والوعيد على التعامل به نصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم السحر مناقض للتوحيد يا عباد الله - [00:01:50](#)

فمن قال لا اله الا الله ثم سحر فانه قد نقض توحيده والسحر عقد يعقدها الساحر وينفث فيها وتعامل مع الشياطين وتقرب اليهم فيترتب على ذلك الضرر الكبير فمنه ما يقتل - [00:02:15](#)

ومنه ما يمرض ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه فهو مفسد للابدان ومفسد للانفس وقد ظهرت هذه الاخطار جليلة على ما نرى من كثير من الناس حينما تنظر اليهم ويقول عنهم اطباء انهم المرطى بالمرط النفسي - [00:02:40](#)

وكثير منهم ربما يكون مسحورا فان الاخطار والاضرار المترتبة على السحر مفسدة للارواح والانفس ومفسدة للابدان وكل ذلك ابتلاء من الله واختبار كما قال العزيز الغفار وما هم بضارين به من احد - [00:03:10](#)

الا باذن الله ولا يكون الانسان ساحرا تخدمه الشياطين الا اذا كفر بالله ونهذ القرآن وراء ظهره وخالف الشرع الحكيم. وتقرب الجن والشياطين كما قال الله في محكم التنزيل ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - [00:03:35](#)

نهب فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملكين - [00:04:02](#)

وينسب الساحر كفره وكتابه الى سليمان عليه السلام من الانس والى ملكين كريمين. والله قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان فما تلي على ملك سليمان زور منسوب اليه - [00:04:24](#)

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين وانما الناس يعلمون الناس السحر سواء كانوا الجن يعلمون الناس او الانس يعلمون الناس وقوله جل وعلا وما يعلمان من احد اي طالوت اي هاروت وماروت ببابل وهم من - [00:04:48](#)

جن انتسبوا الى الملائكة زورا تلبيسا على المسلمين. كما يقوله السحرة اليوم يقرأون آيات ويتمتمون باحاديث تلبيسا على العوام ان

السحر فتنة تؤول الى الكفر. قال عز وجل وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [00:05:15](#)

لا تكفر وهي فتنة عظيمة من دخلها لم يستطع ان يخرج منها فانهم يقتلونهم وينذونه السحر عباد الله لا يمكن تعلمه الا بطريقة الهلاك وخسران الدين والدنيا يقول تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:05:41](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. اي حظ ونصيب ذلك لانه بسحره وتعلمه خرج من الاسلام ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كم هدم السحر من بيوت عامرة - [00:06:08](#)

وفرق بين القرباء والازواج وقتل وامرض فهو تدمير للأفراد تفكيك للأسر والبيوتات افساد للمجتمعات خلخلة للإيمان دمار للاديان لا يأتي السحر للناس بالخير ابدا بل هو بل هو ضرر محض - [00:06:31](#)

وشر مستطير على الافراد والمجتمعات الساحر عباد الله لا يفلح لا دنيا ولا اخرى قال عز وجل ولا يفلح الساحر حيث اتى والساحر من اعظم المفسدين في الارض قال الله تعالى قال موسى ما جئتم به السحر - [00:06:56](#)

ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين معاشر الموحدين حذر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من السحر والسحرة فاخبروه فاخبر انه من العظائم المهلكات وقرنه بالشرك بالله تعالى - [00:07:20](#)

ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر - [00:07:42](#)

الحديث وجاء عنه صلى الله عليه وسلم النص على البراءة من الساحر وممن يطلب السحر فعن عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تطير او تطير له - [00:08:00](#)

او تكن او تكن له طالع الفنجان والابراج او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتى كاهنا ومن اتى عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

رواه البزار وحسنه الالباني اذا تأمل المسلم هذه النصوص وما في معناها ادرك خطورة السحر والسحرة وبعض الناس قد يتهاون بقراءة كتب السحر او النظر في برامج السحرة او الدخول الى مواقعهم - [00:08:49](#)

ولا يدري المسيكين انه بهذا يروج لهم ويجره ذلك الى عاقبة وخيمة وخطة الشيطان خطوة بعيدة عن الخير ثم خطوات حتى يوقعك في الشر فالواجب على المسلم ان ينأى عن السحر ومواقفه واهله - [00:09:12](#)

والله يقول واجتنبوا قول الزور ولخطورة السحر كانت عقوبة السحر في الاسلام قتلهم تطهيرا للارض من رجسهم ووقاية للمسلمين من شرهم فيجب على الحاكم المسلم ان يمنع السحر والسحرة وان يقيم حد القتل على من ثبتت ادانته - [00:09:37](#)

كفا لاذاه عن المسلمين وتطهيرا للمجتمعات من شر السحرة عن جندب الخير رضي الله عنه انه قال حد الساحر ظربة بالسيف رواه الترمذي. وهذا لا يقال بالرأي وعن بجالة بن عبدة رضي الله عنه قال - [00:10:07](#)

اتانا كتاب عمر رضي الله عنه قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر رواه الامام احمد وبجالة ابن عبدة كان اميرا من امراء عمر كل ذلك عباد الله لاراحة المسلمين من افسادهم - [00:10:31](#)

وتخليص المجتمع من شرهم فلا ان يقطع عضو فاسد خير من ان يستشري فساد الى الاعضاء كلها ايها المسلمون للساحر علامات ينبغي ان نعلمها لنحذر من كل من كان متصفا بها - [00:10:58](#)

ولو كان ذا لحية او ظاهر ديانة فمن علامات الساحر انه يسأل من يأتيه عن اسمه واسم امه ولربما قبل ان يحدثه اخبره باسمه وباسم امه وعن قضيته وما يشككيه - [00:11:20](#)

ومن اين اتى ومن علاماته انه يتمتم بكلمات لا تفهم والفاظ مجهولة لا نعرفها ولربما يأتي بطلاسم وعبارات غامضة وربما يكون فيه دعاء لغير الله يدركه من خبرهم ومن علامات الساحر - [00:11:40](#)

انه يطلب ممن يأتيه ان يجلب له ملابس خاصة او اجزاء من بدن من يريد ان يلحق به الضرر كشعره او ظفره كما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن علاماته - [00:12:06](#)

ان يخبر بامور غيبية او مكان السحر او يقول اغمض عينيك واخبرني بما ترى. او يقول عندي قرين من الجن يساعدني وما علم المسيكين ان سيد البشر محمدا صلى الله عليه وسلم ما استعان بالجن لا في بدر ولا في احد ولا في الخندق - [00:12:25](#)

مع وجود المسلمين وهذا يزعم ان له قرينا من الجن او ربا يخبره والله يقول وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن اي يلتجئون. فزادوهم رهقا اي كفرا وشركا - [00:12:51](#)

عباد الله من علامات الساحر انه ربما يطلب ان تذبح ذبيحة او دجاجة ربما يأمرك الا تسمي الله عليها تذبح دجاجة في المكان الفلاني عند السيارة الفلانية وربما حدد لك مكانا معيننا وربما امرك ان تلطخ بدمها مواضع معينة من البيت او السيارة - [00:13:14](#)

او الصحراء فكل ذلك عباد الله من الشرك بالله عز وجل ومن الاعمال المحرمة في شرع الله لا تطعف يا عبد الله واعلم ان دينك اعلى ما تملك فايك ان تبيعه بعافية زائلة - [00:13:44](#)

او صحة موعودة حقيقية كانت او متخيلة. والله لان يعيش الانسان مريضا ابد الدهر خير له من ان يأتي ساحرا يعالجه كما يزعمون وربما تذهب المرأة لتعمل السحر حتى تحبب زوجها اليه اليها - [00:14:05](#)

حتى تحبب زوجه زوجها اليها بالسحر وبالشرك تباع دينها بعرض من الدنيا لا تطعف يا عبد الله قوي قلبك بالله تعالى. وتوكل على الحي الذي لا يموت. فالامور كلها لله - [00:14:30](#)

واذا مرضت واذا مرضت فهو يشفين فلا يليق بالمسلم ان يخلص نفسه ببيع دينه وايمانه وعقيدته. ولنتقي الله ولنراقب الله فيما نأتي ونذر ولنعلم ان شريعتنا شريعة الاسلام عندما حرمت السحر حرمتها لما فيه من الاضرار الخطيرة - [00:14:50](#)

والمفاسد العظيمة وفي مقدمتها انهدام الدين وفساد العقيدة نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا والمسلمين بحفظه وان يخلصنا والمسلمين من شرور الاشرار. وكيد الفجار وسحر وسحر السحار انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل - [00:15:17](#)

فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذي ليستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. اقول ما سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه واشهد ان لا اله - [00:15:45](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرحمة المهداة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى. فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه - [00:16:35](#)

وكان معه اذا دعاه معاشر الموحدين اعلمو ان ما شرعه الله لعباده فيه الغنية والكفاية. وقد اعاذ الله تبارك وتعالى المسلمين عن مثل تلك الاباطيل وانواع الاضاليل التي عند السحرة والمشعوذين وعند الدجلة والكهان - [00:16:57](#)

وذلك بالاقبال على الله الحي القيوم السميع البصير المجيب العزيز الحكيم. الجأ الى الله بالدعاء يعافيك والالحاح بالسؤال والتلجاء عند الله. فعلى من ابتلي بشيء ان يرجع الى الله. وليعلم - [00:17:21](#)

ان الله جل وعلا بيده ملكوت كل شيء. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه اقبل على الله دعاء وتضرعا وسؤالا والاحاحا والله جل وعلا يقول - [00:17:43](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي في لعلمهم يرشدون. الجأ الى الله والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعل - [00:18:02](#)

خلفاء الارض اين هم مع الله عباد الله علينا ان نكون ذا عناية بكتاب الله عز وجل. فهو عصمة ولا سيما سورة البقرة. فعن ابي امامة رضي الله عنه يقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة - [00:18:23](#)

وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. رواه مسلم. ومن الايات العظيمة النافعة للعبد - [00:18:48](#)

قراءة اية الكرسي فقد جاء في صحيح البخاري ان من قرأها اذا اوى الى فراشه لم يزل عليه من الله ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

وكذلك قراءة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة - [00:19:14](#)

وفي الصحيحين عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من

قرأهما في ليلة كفتاه اي كفتاه من كل شر وسوء وبلاء. ومن الايات التي ينبغي ان يعتني بها العبد - [00:19:34](#)

قراءة المعوذتين. فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من وعين الانسان حتى نزلت

المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما - [00:19:54](#)

وعلى العبد العناية بالاذكار النبوية الصحيحة الثابتة كاذكار الصباح والمساء والنوم والدخول والخروج وغير ذلك فانها كلها وقايات

وحصون يمنعك الله بها من شياطين ان سوى الجن ليلا ونهارا فيا لحظك ويا لمعية الله معك وانت مع الله. ومن الامور المهمة عباد

الله المحافظة على الفرائض - [00:20:14](#)

ولا سيما الصلوات الخمس مع الجماعة روى مسلم في صحيحه عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله حتى يمسي. اي في ظمانه وامانه. وعلينا اجتناب - [00:20:47](#)

والبعد عن المحرمات وعلينا اجتناب المنكرات والبعد عن المحرمات. فكل ذلك من اسباب السلامة والحفظ والوقاية باذن الله ولنحذر

من الذهاب الى السحرة فالنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال ليس منا من تنشر او تنشر له. اي بمعنى سحرة - [00:21:07](#)

او سحر له. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر

وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. والتابعين لهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك واحسانك - [00:21:33](#)

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان توفقنا لاغتنام الاوقات بالطاعات. وان تحميننا من فعل المنكرات والسيئات اللهم ثبتنا على الصراط

المستقيم واهدنا الصراط المستقيم وجنبنا صراط الجحيم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الموحدين والموحيدات - [00:21:53](#)

الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم احفظنا من السحر والسحرة ومن يا رب العالمين ومن

الدجالين من اراد بنا خيرا فاعنه ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه اللهم احفظ بلدتنا هذه - [00:22:12](#)

امنة مطمئنة وسائر ديار المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم اسقنا الغيث اللهم اسقنا

الغيث اللهم اسقنا الغيث اللهم اسقنا الغيث اللهم انزل علينا رحمتك وبركاتك يا رب - [00:22:32](#)

رب العالمين. اللهم لا تجعلنا من القانطين. اغث قلوبنا بالايامن وبلادنا بالامطار النافعة يا رحمن. اللهم اللهم اغث قلوبنا بالايامن وبلادنا

هذه بالامطار النافعة يا رحمن. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:22:52](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:23:12](#)